

## Letter from the Editor

In this issue of the *EMHJ* we are collaborating with the Council of Science Editors and more than 220 other science journals in highlighting the Global Theme Issue on Poverty and Human Development. The aim is to raise awareness, stimulate interest, and encourage research into the links between poverty and development. To this end, journals from every part of the world are publishing related papers, reports and special issues, and the Council of Science Editors, the Fogarty International Center, and the National Library of Medicine will showcase some of the research on this theme in a media event on 22 October, 2007.

This theme is particularly relevant in the WHO Eastern Mediterranean Region. We have a large, growing population, currently over 500 million, most of whom live in areas of low or medium socioeconomic status. The relationship between socioeconomic status and health has been clearly demonstrated, and is recognized, specifically or by implication in most of the UN Millennium Development Goals, for example Goal number 1: "Eradicate extreme poverty and hunger" and Goal number 4: "Reduce child mortality".

Over the past few years, the Eastern Mediterranean Regional Office has actively promoted grass-roots approaches to improving health status such as primary health care networks and systems and the community-based initiatives (CBI) approach towards reducing poverty, a key determinant of health status and health inequity. One of the editorials included in this issue of the *Journal* describes experiences in the Region regarding community-based initiatives and their relation to poverty reduction and health development. There is also a report describing the impact of a relatively inexpensive rural health development programme in the Islamic Republic of Iran.

Experience gained within the Region has shown that the basic development needs (BDN) approach has gone some way to achieving the Millennium Development Goals: a report from Sudan exemplifies the effects of BDN implementation in a rural area in tandem with a programme to promote child health implemented by medical students.

In regions where poverty is a delimiting factor, it is of course the poorest in the community who are most affected and have least recourse to facilities. In many cases, these are the women. Women's health and socioeconomic status is, however, fundamental to development. A number of papers in this issue focus on their importance in a community, and the impact of empowerment of women and reducing gender inequity on the economic and health status of the woman, the family and the community as a whole.

## رسالة من المحرر

في هذا العدد من المجلة الصحية، نتعاون مع مجلس محرري العلوم ومع أكثر من 220 من المجالات العلمية في إلقاء الضوء على قضية الفقر والتنمية البشرية، وهي قضية ذات طابع عالمي. ومقصدنا من وراء ذلك هو إذكاء الوعي بقضية الفقر والتنمية، وإثارة الاهتمام بها، وتشجيع البحث في الروابط بين الفقر والتنمية. ولبلوغ هذه الغاية، تنشر المجالات العلمية في كل منطقة من مناطق العالم ورقات بحثية وتقارير وأعداداً خاصة حول هذا الموضوع، كما سيقوم مجلس محرري العلوم ومركز فوغارتي الدولي والمكتبة الطبية الوطنية، بالولايات المتحدة، بعرض بعض البحوث حول هذا الموضوع في حدث إعلامي في 22 تشرين الأول/أكتوبر 2007. وهذا الموضوع وثيق الصلة بإقليم شرق المتوسط. فعدد سكان هذا الإقليم كبير ومتنام، إذ يزيد على 500 مليون نسمة في الوقت الحاضر، يعيش معظمهم في مناطق ذات أوضاع اجتماعية واقتصادية متدنية أو متوسطة. كما أن العلاقة بين الوضع الاجتماعي الاقتصادي وبين الصحة قد تبيّنتُ بجلاء، وأقرت، صراحة أو ضمناً، في معظم المرامي الإنمائية للألفية. فالمرمى الأول، على سبيل المثال، يدعو إلى استئصال شأفة الفقر والجوع؛ والمرمى الرابع يدعو إلى تخفيف معدل وفيات الأطفال. ولقد نشط المكتب الإقليمي في السنوات القليلة الماضية في تحسين الحالة الصحية في الإقليم، بانتهاج أساليب مجتمعية المُرْتَكز، من قبيل نُظُم وشبكات الرعاية الصحية الأولية، والمبادرات المجتمعية الرامية إلى تقليص الفقر، الذي هو أحد المحددات الرئيسية للحالة الصحية وللتفاوت في الحصول على الخدمات الصحية. ويتناول أحد المقالات المنشورة في هذا العدد من المجلة بيان خبرات الإقليم في المبادرات المجتمعية وعلاقتها بتقليص الفقر والتنمية الصحية. كما يرد في هذا العدد تقرير عن أثر برنامج ريفي للتنمية الصحية، غير باهظ التكاليف نسبياً، في جمهورية إيران الإسلامية. وتبين الخبرة المكتسبة في الإقليم أن أسلوب تلبية الاحتياجات التنموية الأساسية قد قطع شوطاً نحو بلوغ المرامي الإنمائية: فيستعرض تقرير من السودان آثار تنفيذ هذا الأسلوب في منطقة ريفية في أعقاب برنامج لتعزيز صحة الطفل نفذه طلاب كليات الطب. وفي المناطق التي يُعد فيها الفقر عاملاً مميّزاً، نجد أن السكان الأشد فقراً في المجتمع هم الأكثر تأثراً والأقل تردداً على المرافق الصحية. وفي العديد من الحالات تكون المرأة هي الأشد تعرّضاً لهذه الأوضاع. وبرغم ذلك، تُعتبر الحالة الصحية والاجتماعية الاقتصادية للمرأة عنصراً أساسياً في التنمية. ويركز عدد من الورقات البحثية المنشورة في هذا العدد على أهمية المرأة في المجتمع، وعلى أثر تمكين المرأة والحد من مظاهر الحيف بين الجنسين على الحالة الاقتصادية والصحية للمرأة والأسرة والمجتمع بأسره.